مجلة دراسات في اللّغة العربيّة وآدابها ، فصليّة محكّمة ، العدد ٢، صيف ١٣٨٩ هـ ش ، ٢٠١٠ م

لم ولمّا الجازمتان ودلالاتهما في القرآن الكريم

د. يونس علي يونس*

الملخص

يُسلط هذا البحث الضوء على أداتين جازمتين مبيناً دلالاتهما في القرآن الكريم وهما (لم ولمّا) الجازمتان، وذلك من خلال قراءة متأنية في القرآن الكريم، ويركز على الجوانب المتعلقة بمعانيهما وأقسامهما، وقد تم فيه عرض آراء العلماء في مسألة وجوب عملهما، وما هي مواقع إعراب الجمل المنفية بلم، ثم إحصاء مواقع لم ولما في القرآن الكريم.

وما أتوخاه من هذا البحث أن يتعرف القارئ على دلالة هاتين الأداتين الجازمتين في القرآن الكريم وتنوعاتهما.

ولقد تتبعنا جل المسائل المتعلقة بهاتين الأداتين في القرآن الكريم ووصفنا الطريقة التي تعاطى بها النحاة والمفسرون، وتوصلنا إلى نتيجة مفادها أن آراء النحاة والمفسرين كانت متفقة حيناً، ومتباينة في بعض المواضع.

كلمات مفتاحية: القرآن ــ الجزم ــ لم ــ لما ــ الدلالة.

مقدمة:

الجزمُ في اللغة، القَطعُ، فَلِذلك كَان في الكلامِ حَذف الحركةِ أو ما قام مقامها، وفي اصطلاح النحاة: إنّما هو حذفٌ، والحذف تخفيفٌ، أي: حذف الحركة الإعرابية من آخر الفعل وتسكينه، أو ما قام مقامها كحذف النون من الأفعال الخمسة، وحذف حرف العلة من آخر الفعل المعتل عند جزمه، والحذف والقطع سيان، ولذا سموه جزماً[١].

وقد حكي عن أبي بكر بن السراج أنه شبّه الجازم بالدواء، والحركة في الفعل بالفَضلة التي يخرجها الدواء، وكما أن الدواء إذا صادف فضلة حذفها، وإنْ لم يجد فضلة أخذ من نفس الجسم، فكذلك الجازم إذا دخل على الفعل، إنْ وجد حركة أخذها، وإلا أخذ من نفس الفعل، وسهل حذفها وإنْ كانت أصلية لسكونها، لأنها بالسكون

---

* مدرس ــ قسم اللغة العربية ــ كلية الآداب ــ جامعة تشرين ــ اللاذقية ــ سوريا.

١ــ الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف , ٢: ٥٧٥, هادي عطية: الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين، ط١، ص٦٨٨ .

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

تضعف[٢].

إذاً،لا بدّ للمجزوم أن يُحذف من آخره علامة الرفع، وإذا كان الفعل معتلاً سُكّن آخره علامة للرفع، ولا بد أن يكون للجزم علامة وتأثير، فلما لم يصادف في آخر الفعل إلا حرفاً ساكناً حذفه، ليكون بينه وبين المرفوع فصل، وجاز حذف الحرف لضعفه، إذ كان ساكناً، فجرى مجرى الحركة في جواز الحذف عليه[٣].

هدف البحث:

وقع اختياري على هذا البحث وهو (لم ولما) الجازمتان ودلالاتهما في القرآن الكريم؛ لأن معظم ما ورد فيهما في كتب اللغة والتراث ما هو إلا شذرات متفرقة وآراء متباينة، فوجدت أنه من المفيد أن أجمع هذه الآراء وأقدم دراسة متواضعة، جامعاً شتات ما تفرق في الكتب لتكون مجتمعة في حيّز محدد يسهل على القارئ الإلمام بها دون عناء وجهد.

وجوب عمل (لم ولما):

جاء في أسرار العربية لأبي البركات ابن الأنباري: " إنْ قال قائلٌ: لِمَ وجب أن تعْمَل (لَمْ ولَمَّا ولام الأمر، ولا في النهي) في الفعل المضارع الجزم؟ قِيل: إنّما وجب أن تعمل الجزم لاختصاصها بالفعل؛ وذلك لأن (لَمْ) لَمَا كانت تدخل على الفعل المضارع فتنقله إلى معنى الماضي، كما أنّ (إنْ) التي للشرط والجَزَاء تدخل على الفعل الماضي فتنقله إلى معنى المستقبل، فَقَد أشبهت حرف الشرط، وحرف الشرط يفعل الجزم، وكذلك يقتضي جُملتين، فَلِطول ما يقتضيه حَرْفُ الشرط اختير له الجزم، لأنه حذف وتخفيف، فبمنزلته (لَمْ) في النقل، وكان محمولاً عليه"[٤].

٢ــ أبو البركات ابن الأنباري: أسرار العربية، دراسة وتحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م، ص١٦٨.

٣ــ ابن الوراق: علل النحو، تح: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشيد، الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م، ص١٥٧.

٤ــ الأنباري: أسرار العربية، ص١٧٢.

أما ابن الوراق فيرى أن الجزم لا بد من دخوله على الفعل، ليكون بإزاء الجر في الاسم، ووجب أن تكون هذه العوامل عاملة؛ لأنها قد لزمت الفعل وأحدثت فيه معنى، وإنما خصصت بالجزم لأن الشرط والجزاء يقتضي جملتين، كقولك إنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ، فَلِطول ما يقتضيه الشرط والجزاء اخْتُير له الجزم لأنه حذف وتخفيف(٥).

والأصل في (لَمْ) أن تدخل على الماضي، الذى نُقلَ إلى لفظ المضارع؛ لأن(لَمْ) يجب أن تكون عاملة، فلو لزمَ ما بَعْدَها الماضي لما تبيّن عملها، فنُقِل الماضي إلى المضارع ليتبيّن عملها.

والفرق بينها وبين حرف الشرط والجزاء بيِّنٌ ظاهر، وذلك لأن الأصل في حرف الشرط والجزاء أن تدخل على فِعْلِ المستقبل، والمستقبل أَثْقَلُ من الماضي، فَعُدِل من الأثقل إلى الأخف، فأمّا (لَمْ)، فالأصل فيها أن تدخل على الماضي، وقد وجب سُقوط الأصل، فلو جوّزنا دخولها على الماضي الذي هو الأصل لما جاز دخولها على الفعل المضارع الذي هو الفرع؛ لأنه إذا استُعمل الذي هو الأخف، لم يستعمل الفرع الذي هو الأثقل(٦).

وأما (لمّا)، فالجزم يقع بعدها، وبينها وبين (لَمْ) فرْقٌ، وذلك أنّ (لَمْ) نفيٌّ لقولك: قامَ زيدٌ، ثم تقول: لَمْ يَقُمْ زيدٌ، فإذا قلت: قد قامَ، فنفيْه: لمَّا يَقُم، وذلك أن قد فيها معنى التوقّع، فزدت (مَا) على(لَم) بإزاء قد، الداخلة على الفعل في أول الكلام(٧).

وذكر ابن هشام أن " لَمْ حرف جزمٍ لنفي المضارع وقَلْبِهِ ماضياً "٨، نحو قوله تعالى: ﴿ **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ** ﴾(٩).

ويرى سيبويه أن (لَمْ) حرف جزم ونفي، وعدّها نظير (لَنْ) في النفي، لكنه ذكر اختلافهما (فلَم) لنفي الماضي، و(لَن) لنفي المســتقبل، لذلك قال: " لَمْ نَفي لقوله: فَعَلَ

٥ــ ينظر: ابن الوراق، علل النحو، ص١٩٨، وينظر أسرار العربية ص١٧٢، وشرح جمل الزجاجي ٢: ٩٧.

٦ــ ص١٧٣.

٧ــ ينظر: ابن الوراق، علل النحو، ص١٩٨، والمقتضب ٢: ٤٤، والمقتصد: ١٠٩١ــ١٠٩٢، الجنى الــداني: ٥٣٧، مغني اللبيب: ٣٦٧.

٨ــ مغني اللبيب: ص٢٥٧ .

٩ــ سورة الإخلاص: ٣.

و(لن) نفي لقوله: سَيَفَعل"[١٠].

وذكر المبرد: أن لَم لنفي الماضي، ووقوعها في المستقبل من أجل كونها تعمل الجزم ولا جزم إلا مُعرب[١١].

وذهب الرُّماني مذهب سيبويه والمبرد، فرأى أن حكمها أنْ تدخل على المستقبل، فتنقلُ معناه إلى المضيّ، ويرى أنها عملت الجزم، ويتفق الفارسي معه في إحداثها المضيّ في الاستقبال وإنْ كان قد خالفه في عِلّة الجزم بها.

فالرماني يرى أنّها عملت الجزم، لأنها نقلت الفعل نقلتين: نقلته إلى الماضي ونفته كما سبق.

أما الفارسي فلم يجعل ذلك عِلّة لِجزمِها الفعل، فهو يرى أنّ (لا) الناهية، ولام الأمر يجزمان الفعل، ولم يجعل أحدٌ منهما المستقبل ماضياً[١٢].

وذهب ابن جني وبعض النحاة إلى أن (لَمْ) إذا شُبِّهَت بلا ضرورة يُلغى عملها، فيرتفع الفعل بعدها، فقد يشبهُ حروف النفي بَعضها، وذلك لاشتراك الجمع في دلالته عليه، وشاهدهم لما ذهبوا إليه قول الشاعر:

لَوْلا فَوَارِسُ مِنْ ذُهلٍ وَأُسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بالجَّارِ[١٣]

وجاء في اللباب للعكبري: "إنما أعملت (لَمْ) لأنها اختصّت، وإنما جَزمت لثلاثة أوجه:

أَحدها: أنّ الفعل في نفسه ثقيلٌ، و(لَمْ) تنقله إلى زمنٍ غير زمنٍ لفظِه فيزداد ثقلاً، فناسب أن يكون عملها الحذف.

والثاني: أنها تشبه (إنْ) الشرطية من حيث إنها تنقل الفعل من زمان إلى زمان، فجزمت كما تجزم (إنْ).

والثالث: إنّ (لَمْ) تُردّ المضارع إلى معنى المضي، فالفعل باعتبار لفظه يستحق

١٠ــ الكتاب: ٤: ٢٢٠.

١١ــ ينظر: المبرد، المقتضب، ط١، ٤٦، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م.

١٢ــ الحروف العاملة في القرآن الكريم: ص٧٠٠.

١٣ــ ينظر: ابن جني، المحتسب، ج٢: ٤٢، تح: علي النجدي ناصف، د. عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط١، القاهرة، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م، وينظر: خالد الأزهري، التصريح بمضمون التوضيح، ٤: ٣٦٧، تح: عبد الفتاح بحيري، ط١، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٢ م.

الحركة الإعرابية، وباعتبار معناه يستحق البناء، فجعل له حُكمٌ متوسط وهو السكون الذي هو في المبنيّ بناء، وفي المُعرَبِ حاصلٌ عن عامل"[١٤].

أقسام (لَمْ):

(لَمْ) حرف نفي له ثلاثة أقسام [١٥]:

الأول: أن يكون جازماً نحو قول الله سبحانه: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾[١٦]، وهو المشهور.

الثاني: أن يكون ملغى لا عمل له، فيرتفع الفعل المضارع بعده كما في قول الشاعر :

لَوْلا فَوَارِسُ مِنْ ذُهلٍ وَأُسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصُلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بالجَّارِ

وقد صرّح ابن مالك بأن الرفع بعْدَ (لَم) لغة قوم من العرب، وذكر بعض النحويين أن ذلك ضرورة[١٧].

الثالث: أن يكون ناصباً للفعل، حكى اللحياني عن بعض العرب أنه ينصب بِـ (لَمْ) كقراءة بعضهم:﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ بفتح الحاء، وقوله:

في أيِّ يَوْمي مِنَ الموتِ أفِرُّ أيومٌ لم يقدرَ أمْ يومٌ قَدَر[١٨]

وخرّج ذلك ابن هشام على أن الأصل (نَشْرَحَن)، و(يَقدرَن)، ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلاً عليهما[١٩]، وهذا ما ذكره المرادي[٢٠]، وفي هذا شذوذ: تُوكيد المنفي بـ (لَمْ) وحذفت النون لغير وقف ولا ساكنين[٢١].

١٤ــ أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ج٢: ٤٧، تح: د. عبد الإله نبهان، دار الفكر، ط١، ١٩٩٥ م.

١٥ــ انظر المرادي، الجنى الداني، ص٢٦٦، تح: د. فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦ــ الإخلاص: ٣ــ٤ .

١٧ــ الجنى الداني: ٢٢٦.

١٨ــ البيت للحارث بن منذر، واستشهد به على جواز نصب المضارع بعد (لم) في قوله (لم يقدرَ) وهو عند العلماء محمول على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة. مغني اللبيب: ص٢٧٥ ،والنوادر :ص١٣. والخزانة: ٤: ٥٨٩ .

١٩ــ ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ص٢٧٥ .

٢٠ــ المرادي، الجنى الداني، ص٢٦٦ــ٢٦٧.

٢١ــ ينظر: مغني اللبيب: ص٢٧٥.

وأفضل تخريج لذلك ما أورده ابن الأنباري في الإنصاف بقوله: إن اللحياني حكى أن من العرب من يجزم بـــ (لن) وينصب بـــ (لَمْ) إلى غير ذلك من الشواذ التي لا يلتفت إليها، ولا يقاس عليها[٢٢]، أو على أن هذه لغة بعض العرب، وعليها القراءة بالنصب كما في الآية الكريمة والبيت[٢٣].

(لمَّا):

هي بين الحروف التي تعمل مرة ولا تعمل أخرى[٢٤]، وهي حرف نفـــي وجـــزم للفعل المضارع كـــ (لَمْ)، وقد نص ابن قتيبة على أنها بمعنى (لَمْ)، ومثاله عليها قوله سبحانه وتعالى: ﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾[٢٥]، وتقديره بـــ (بل لم يذوقوا عذاب)[٢٦].

وذكر الزمخشري أن (لمّا) فيها معنى التوقّع، وهي في النفي نظيـــر (قـــد) فـــي الإثبات، فقال: إن إتيان ذلك منتظر[٢٧]، في قول الحق سبحانه: ﴿ وَلَمَّا يَـــأْتِكُمْ مَثَـــلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾[٢٨].

فذكر أنه أنزل نفي العِلم منزلة نفي متعلقه؛ لأنه مُنتفٍ بانتفائه، وذكر أن (لمّـــا) بمعنى (لَمْ) إلّا أن فيها ضرباً من التوقّع، فدل على نفي الجهاد فيما مضـــى، وعلـــى توقّعه فيما يستقبل[٢٩]، في قوله سبحانه:
﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ﴾[٣٠ و٣١].

وقد اختلف النحاة في (لمّا) هل هي بسيطة أو مركبة، فذهب بعضهم إلى أن الأصل (لَمْ) ولحقتها (مَا) في مقابلة (قَد) في الواجب، فإذا قلت: لَمْ أَضْرِبْ، فهو في

٢٢ــ الإنصاف: ٢: ٦١٥.
٢٣ــ الحروف العاملة: ص٤٠٢.
٢٤ــ الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى)، معاني الحروف، ص١٣٢.
٢٥ــ سورة ص: ٨.
٢٦ــ الحروف العاملة في القرآن: ص٦٣٨.
٢٧ــ المرجع السابق نفسه.
٢٨ــ البقرة: ٢١٤.
٢٩ــ الحروف العاملة: ص٦٣٨. وينظر الزمخشري، الكشاف: ١: ٢١٩.
٣٠ــ آل عمران: ١٤٢.
٣١ــ ينظر: أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط: ٣: ٦٦. دار الفكر، ط٢، ١٤٠٣ هـــ، ١٩٨٣ م .

مقابلة ضَرَبْتُ، وإذا قلت: لَمّا أضْرِبْ، فهو في مقابلة قَدْ ضَرَبْتُ، والدليل على ذلك أنك لا تحذف الفعل بعد (لَمْ)، فلا تقول: جِئتُ ولَمْ، تُريد جِئتُ ولَمْ أَدخُلْ، وتقول: جِئْتُ ولَمّا، تريد ولَمّا أدخُلْ، كما تقول: قَدْ تَقِفْ، وأنتَ تُرِيد قَدْ فَعَلْتُ[٣٢].

وفي التصريح قال الفراء: " أصل (لَمْ): (لا) فأبدلت الألف ميماً، كما قال في (لَنْ) أصلها(لا) فأبدلت نوناً ... كما أن القول بتركيبها هو رأي سيبويه عندما قال: وما في (لمّا) مُغيّر لها عن حال (لَمْ) كما غيرت (لَوْ) إذ قلت: لَوْمَا نَحْوَها، ألا ترى أنك تقول (لمّا)، ولا تتبعها شيئاً ولا تقول ذلك في (لَمْ)"[٣٣].

وذكر ابن هشام أن (لمّا) تأتي مركبة من كلمات، ومن كلمتين، فأما المركبة من كلمات فنحو قول الله سبحانه: ﴿ وَإِنَّ كُلّاً لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾[٣٤].

في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون (إنّ) وميم (لمّا)، فيمن قال الأصل (لِمَن ما) فأبدلت النون ميماً وأدغمت، فلما كثرت الميمات، حذفت الأولى.

وهذا القول ضعيف، لأن حذف مثل هذه الميم استثقالاً لم يثبته وأضعف منه قول الآخر: (لما) بالتنوين بمعنى جمعاً، ثم حذف التنوين إجراءً للوصل مجرى الوقف، لأن استعمال (لمّا) في هذا المعنى بعيد، وحذف التنوين من المتصرف في الوصل أبعد[٣٥].

واختار ابن الحاجب أنها (لمّا) الجازمة، حذف فعلها، والتقدير: (لَمّا يعملوا)، أو (لَمّا يتركوا) لدلالة ما تقدم من قوله سبحانه: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾[٣٦]، والأولى أن يقدر (لَمّا يُوفوا أعمالهم)، أي أنهم إلى الآن لم يوفوها ويستوفونها، ووجه رجحانه أن منفيّ (لمّا) مُتوقع الثبوت، والإهمال غير متوقع الثبوت، وكذلك لأن بَعده (ليوفينهم) وهو دليل على أن التوفية لم تقع بعد[٣٧].

وأما المركبة من كلمتين، فكما في قول الشاعر:

٣٢ــ ينظر: ابن أبي الربيع، التبسيط في شرح جمل الزجاجي، ١: ٢٣٧، تح: عباد بن عباد .

٣٣ــ التصريح بمضمون التوضيح: ٤: ٣٦٨. وانظر الكتاب: ٤: ٢٢٣.

٣٤ــ سورة هود: ١١١ .

٣٥ــ مغني اللبيب: ص٢٧٩.

٣٦ــ سورة هود: ١٠٥.

٣٧ــ مغني اللبيب: ص٢٨٠ .

لَمَّا رأيتُ أبا يَزيدَ مُقاتِلاً ادَعُ القِتالَ وأَشْهَدُ الهَيجاءَ[٣٨]

فعلى أن الأصل (لن ما) ثم أدغمت النون في الميم للتقارب، ووصلا خطأ.

وذهب بعضهم إلى أنها بسيطة[٣٩]، والراجح ما ذهب إليه سيبويه ومن تابعه من النحويين في القول بتركيب (لمّا) من (لَمْ) و(ما) الزائدة حملاً لها على الكلمات التي زيدت عليها (ما)، فأحدثت فيها تغييراً عن حالها السابق، ومن هذه الكلمات (لوما) حيث ذكر سيبويه أن أصلها (لو) دخلت عليها (ما) فأحدثت فيها تغييراً[٤٠].

أي أنّ في (لمّا) قولين، هما: الأوّل أنها بسيطة، والآخر أنها مركبة، وتركيبها إما أن يكون من (اللام) و(مِنْ) و(ما)، نقله ابن الحاجب، وضعّف هذا الرأي ابن هشام لأنها عنده مركبة من كلمات، أو من كلمتين.

أقسام (لمّا):

الأول: أن تكون بمعنى (لَمْ) أي الجازمة للفعل المضارع، وهي حرف نفي، تدخل على الفعل المضارع فتجزمه وتصرف معناه إلى المضيّ[٤١].

فأما وقوعها معنى (لم) فقولك: لَمّا يأتِكَ زيدٌ، تريد: لَمْ يأتِكَ، قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾[٤٢]، وقوله سبحانه: ﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾[٤٣]، وقوله جل شأنه: ﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾[٤٤]، معناه: لَمْ يأتِهم، ولَمْ يدخل، ولَمْ يذوقوا، ومن ذلك قول الأعشى:

فَقُمنا ولَمّا يَصِح ديكُنا إلى جَونَةٍ عِندَ حَدّادِها[٤٥]

أراد (لم يَصِحْ).

٣٨ــ المصدر السابق نفسه.

٣٩ــ الجنى الداني: ص٥٩٣.

٤٠ــ الكتاب: ٤: ٢٢٣.

٤١ــ الجنى الداني: ص١١.

٤٢ــ يونس: ٣٩.

٤٣ــ الحجرات: ١٤.

٤٤ــ ص: ٨.

٤٥ــ الخزانة: ٣: ٤٨.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

وفي رصف المباني قال المالقي: الموضع الأول من مواضع (لمّا) أن تكون جازمة للفعل المضارع فتُصيّر معناه للماضي، كـ (لَمْ) المذكورة في الباب، قيل: هذا، وهي جواب في التقدير لِمَنْ قال: قَدْ فعل، ولذلك دخلت عليها (ما) كأنها عوض مِنْ (قَدْ)، ولذلك تزيد على (لَمْ) بالاستمرار في النفي وتنفرد به دونها، ولذلك أيضاً يجوز الوقف عليها فتقول: شارفَ زيدٌ المدينةَ ولَمّا، وتريد: يدخلها، فحذفت الفعل لدلالتها عليها(٤٦).

وفي المقتصد للجرجاني: اعلم أن (لمّا) تدخل على المضارع فتجزمه كما تجزم (لَمْ)، وتقلب المعنى إلى الماضي تقول: لَمّا يخرجْ زيدٌ أمسِ، ولا تقول: لَمّا يخرجْ زيدٌ غداً، كما لا تقول ذلك في (لَمْ)(٤٧).

الثاني: لَمّا بمعنى إلا، ولها موضعان(٤٨):

أحدهما: بعدَ القسَم، نحو: نَشَدْتُكَ باللهِ لَمّا فعلْتَ، وعَزَمْتُ عليكَ لَمّا ضَرَبْتَ كاتِبَك سوطاً.

وثانيهما: بعد النفي، ومنه قراءة عاصم وحمزة(٤٩): ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾(٥٠)، وقوله سبحانه: ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(٥١)، أي ما كل إلا جميع، وما كل ذلك إلا متاع، ونحو قول الله سبحانه: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾(٥٢)، أي وما كل نفس إلا عليها حافظ، ولما بمعنى إلا، لا تستعمل إلا في هذين الموضعين: أي في القسم، وبعد حرف الجحود(٥٣).

وفي الجنى الداني أن (لمّا) التي بمعنى (إلّا) حكاها الخليل وسيبويه والكسائي وهي

٤٦ــ المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص٣٠٤ــ٣٠٥، تح: سعيد صالح مصطفى، الناشر دار ابن خلدون.

٤٧ــ الجرجاني: المقتصد، ٢: ١٠٩٢.

٤٨ــ الجنى الداني: ٥٤٣. وانظر محمد علي الهروي: الأزهية في علم الحروف: ص١٩٨، تح: الملوحي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١م.

٤٩ــ انظر: الزمخشري، الكشاف: ١: ٥٣٦. والنشر: ٢: ٢٩١.

٥٠ــ ياسين: ٣٢.

٥١ــ الزخرف: ٣٥.

٥٢ــ الطارق: ٤ .

٥٣ــ الأزهية: ص١٩٨ .

قليلة الدور في كلام العرب، فينبغي أن يُقتصر فيها على التركيب الذي وقعت فيه، وزعم أبو القاسم الزجاجي: أنه يجوز أن تقول: لَمْ يأتِنِي مِنَ القومِ لَمّا أخوك، ولَمْ أرَ مِنَ القومِ لَمّا زيدٌ، يريد إلا أخوك وإلا زيداً، قيل: وينبغي أن يتوقف في ذلك حتى يرد في كلام العرب ما يشهد بصحة ذلك(٥٤).

الثالث: لَمّا التّعليقيّة:

وهي حرف وجوب لوجوب، أو وجود لوجود، بالدال، وبينهما قُرب في المعنى لكونها تَقتضي جملتين، وجدت ثانيتهما عند أولهما، نحو: « لَمّا جاءنِي عليّ أَكْرَمْتُهُ»، ومن مجيئها بمعنى (حين) قول الله سبحانه: ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾(٥٥)، وقوله جلّ شأنه: ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ ﴾(٥٦)، التقدير: حين أسفونا، حين آمنوا(٥٧).

قال المالقي: «تكون (لمّا) حرف وجوب لوجوب إذا كانت الجملتان بعدها موجبتين كما سبق، فإن كانتا منفيتين كانت حرف نفي لنفي نحو: لَمّا لَمْ يَقِمْ زيدٌ لَمْ يَقِمْ عَمروٌ، وتكون حرف وجوب لنفي إذا كانت الجملة الأولى منفية والثانية موجبة، نحو قولك: « لَمّا لَمْ يَقِمْ زيدٌ أَحسَنْتُ إليك» وبالعكس، وإذا كانت الأولى موجبة والثانية منفية نحو قولك: « لَمّا جاءَ زيدٌ لَمْ أُحسِنْ إليك»، وفيها معنى الشرط أبداً لا يفارقها ولا تدخل إلا على الماضي لفظاً أو معنى دون لفظ نحو ما مُثّل به»(٥٨).

الخلاف بين النحاة في (لَمّا) هل هي اسم أم حرف:

(لَمّا) لفظ مشترك بين الاسمية والحرفية، والمتفق عليه بين النحاة أن (لَمّا) الجازمة حرف، لأنها بمعنى (لَمْ) فهي حرف نفي وجزم وقلب، و(لَمّا) التي بمعنى إلا الاستثنائية حرف أيضاً، لأن (إلا) حرف يفيد الاستثنائية، كذلك (لَمّا) حرف يفيد

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

٥٤ــ الجنى الداني: ص٥٩٤ .

٥٥ــ الزخرف: ٥٥ .

٥٦ــ يونس: ٩٨ .

٥٧ــ الأزهية: ص١٩٩ .

٥٨ــ رصف المباني: ص٥٩٤.

الاستثناء[٥٩].

أما (لَمّا) التعليقية فقد وقع خلاف بين النحويين على مذهبين:

المذهب الأول: مذهب سيبويه وأكثر النحويين أنها حرف، قال سيبويه: وأمّا (لَمّا) فهي للأمر الذي وقع لوقوع غيره، وإنما تجيء بمنزلة: (لَوْ) لما ذكرنا، فإنما هي لابتداء وجوب[٦٠]، فنرى أن سيبويه حكم على (لَمّا) بالحرفية لكونه جعلها بمنزلة (لَوْ)، فكما أن (لَو) حرف فكذلك (لَمّا).

المذهب الثاني: مذهب ابن السراج وأبي علي الفارسي وجماعة من النحويين حيث ذهبوا إلى أنها ظرف زمان بمعنى (حين)، وقد سلك هذا المسلك الهروي: أما وقوعها أي (لَمّا) بمعنى حين فكقولك: كَلَّمْتُ زيداً لما كَلَّمني، تريد حين كَلمني، جعلت (لمّا ظرفاً)[٦١]، ولذلك قال في قوله سبحانه: ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾[٦٢]، وقوله جل شأنه: ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ ﴾[٦٣]، يريد حين أسفونا، وحين آمنوا. والصحيح ما ذهب إليه سيبويه لأوجه:

أحدها: ليس فيها شيء من علامات الأسماء، كما ذكر المالقي أن الاسمية فيها متكلفة، والحرفية غير متكلفة، وكل مبنيّ لازم البناء، فالحكم عليها بالحرفية إن دلت دلائل مقولية له في حيز الأسماء، و(لَمّا) وإن كانت بمعنى (حين) لم يخرجها هذا المعنى إلى الاسمية، فإن من الحروف ما يتقدّر بالأسماء وهو لازم بالحرفية، ومنها ما يتقدر بالفعلية، وهو لازم للحرفية[٦٤].

والثاني: أنها تقابل (لو) وتحقيق تقابلها أنك تقول: لو قامَ زيدٌ قامَ عمروٌ، ولكنه لمّا لم يَقُمْ لَمْ يَقُمْ، أي أننا إذا حكمنا على (لو) فكذلك ما يقابلها فهو (لَمّا).

والثالث: أنها لو كانت ظرفاً لكان جوابها عاملاً فيها، ويلزم من ذلك أن يكون الجواب واقعاً فيها، لأن العامل في الظرف يلزم أن يكون واقعاً فيه، وأن تقول:

٥٩ــ الجنى الداني: ص٥٩٢ــ٥٩٣.

٦٠ــ الكتاب: ٤: ٢٣٤.

٦١ــ الأزهية: ص١٢٩.

٦٢ــ الزخرف: ٥٥.

٦٣ــ يونس: ٩٨.

٦٤ــ انظر: الجنى الداني: ص٥٩٥.

لَمّا قُمْتُ أمسِ أحسَنتُ إليك اليوم، وقول الله سبحانه: ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾[٦٥]، والمراد أنهم أهلكوا بسبب ظلمهم، لا أنهم أهلكوا حين ظُلمهم متقدم على إنذارهم، وإنذارهم متقدم على إهلاكهم.

الرابع: أنها تُشعر بالتقليل كما في الآية السابقة، والظرفية لا تُشعر بالتقليل.

الخامس: أن جوابها قد يقترن بـ (إذا) الفجائية كما في قوله سبحانه: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴾[٦٦]، وما بعد إذا الفجائية لا يعمل فيما قبلها.

الفرق بين أقسام (لَمّا) الثلاثة من جهة اللفظ:

يتضح في أن (لَمّا) الجازمة لا يليها إلا مضارع ماضي المعنى، وأما (لَمّا) التي بمعنى (إلا) فلا يليها إلا ماضي اللفظ مستقبل المعنى، و(لَمّا) التي هي حرف وجوب لوجوب، وهي التعليقية لا يليها إلا ماضي اللفظ والمعنى أو مضارع منفي بـ (لَمْ)[٦٧].

زيادة (أنْ) بعد (لَمّا) التعليقية:

تزاد (أنْ) بعد (لَمّا) التوقيتية كثيراً، ومن ذلك قول الله سبحانه: ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾[٦٨]، وقوله سبحانه: ﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا ﴾[٦٩].

وهذا ما ذكره سيبويه عندما قال: وأما (أنْ) فتكون بمنزلة لامِ القسم في قوله: أما والله إنْ فعلت لَفَعلتُ، وتكون توكيداً في قولك: لَمّا أنْ فعلَ، كما كانت توكيداً في القسم[٧٠].

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

٦٥ــ الكهف: ٥٩.
٦٦ــ الزخرف: ٤٧.
٦٧ــ الجنى الداني: ص٥١٧.
٦٨ــ يوسف: ٩٦.
٦٩ــ القصص: ١٩.
٧٠ــ الكتاب: ٤: ٢٣٤.

دلالة (لَمْ) في القرآن الكريم:

في القرآن الكريم آيات بقي معنى المضارع بعد (لَمْ) فيها على معنى الاستقبال، ولا يُراد بالمضارع بعدها معنى المضي، ولم أجد للمعربين ولا للمفسرين أقوالاً في هذه الآيات، وهي:

﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾(٧١)، ﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً ﴾(٧٢)، ﴿ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً ﴾(٧٣)، ﴿ وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً ﴾(٧٤)، ﴿ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴾(٧٥)، ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾(٧٦)،﴿ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ﴾(٧٧).

وقول بعض النحاة بأن (لَمْ) قلبت معنى المضارع إلى معنى المضي، ثم أريد من الماضي معنى المستقبل بعد ذلك فيه أبعاد، وأيسر من ذلك أن تقول: إن حروف النفي يقوم بعضها مقام بعض، فتتبادل مواقعها، وقد صرح أبو الفتح بذلك: " فقد تشبه حروف النفي بعضها ببعض وذلك لاشتراك الجميع في دلالته عليه، ألا ترى إلى قوله:

أَجِدكَ لَم تَغتَمِض لَيلَةً فَتَرقُدَها مَعَ رُقّادِها

فاستعمل (لَمْ) في موضع الحال، وإنما ذلك من مواضع (ما) النافية للحال، وأنشد أيضاً:

أَجدّك أَنْ تَرى بِثعيلباتٍ وَلا بيدانَ ناجِيَة ذَمولا

استعمل أيضاً (لن) في مواضع (ما) "(٧٨).

٧١ــ الأعراف: ٤٦.

٧٢ــ الكهف: ٤٧.

٧٣ــ الكهف: ٥٢.

٧٤ــ الكهف: ٥٣.

٧٥ــ القصص: ٦٤ .

٧٦ــ الروم: ١٢ــ١٣ .

٧٧ــ الرحمن: ٥٦.

٧٨ــ ابن جني: الخصائص: ١: ٣٨٨.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

يشير أبو الفتح إلى أن وقوع (لَمْ) و(لن) في جواب القسم إنما كان بالحمل على (ما)، وقد منع المبرد أن تقع (لن) في جواب القسم[٧٩].

وقال ابن هشام: وتلقي القسم بـ (لن) و(لَمْ) نادر جداً، كقول أبي طالب :

وَاللَهِ لَن يَصِلوا إِلَيكَ بِجَمعِهِم حَتّى أُوَسَّدَ في التُرابِ دَفينا[٨٠]

ووجدت في كلام: كمال الدين الأنباري ما يشير إلى هذا، قال: في قوله تعالى: ﴿فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾، أي لم يقتحم، و(لا) مع الماضي كـ (لَمْ) مع المستقبل كقوله تعالى: ﴿ فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى ﴾ أي لم يُصدّق ولم يصلّ[٨١].

وقال أبوحيان في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾[٨٢]، وقيل: "(فلن أكون)، دعاء لاخبر، و(لَن) بمعنى (لا) في الدعاء"[٨٣]، والصحيح أن (لَن) لا تكون في الدعاء، وقد استدل على أن (لَنْ) تكون في الدعاء بهذه الآية بقول الشاعر:

لَن تَزَالُوا كَذَلِكُمُ ثُمَّ ما زِلْتُ لَكُمْ خَالداً خُلودَ الجِبالِ [٨٤]

إذا دخلت همزة الاستفهام على أداة نفي كان معنى الاستفهام هو الإنكار والتقرير، قال الرضي: «وإذا دخلت همزة الاستفهام على (لَمْ) و(لَمّا)، فهي للاستفهام على سبيل التقرير، ومعنى التقرير إلجاء المخاطب إلى الإقرار بأمر يعرفه، كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً ﴾، و﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ »[٨٥].

وقد ذكر ابن هشام في المغني خروج همزة الاستفهام الحقيقي إلى أنواع متعددة، بعضها له صلة بلم، منها:

١ــ الإنكار الإبطالي: وهذه تقتضي أنّ ما بعدها غير واقع، وأن مُدّعيه كاذب، مَثّل له بقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ لما كان معناه شرحنا، و﴿أَلَمْ يَجِدْكَ

٧٩ــ المقتضب: ٢: ٦.

٨٠ــ المغني: ١: ٢٢١.

٨١ــ البيان: ٢: ٥١٤، ٤٧٨. وأمالي الشجري: ٢/٩٤، ١٢٨. وفي اللباب للعكبري بمعنى (ما)، ٢: ١٤٦، ١٥٤.

٨٢ــ القصص: ١٧.

٨٣ــ البحر: ٧: ١١.

٨٤ــ ينظر السابق.

٨٥ــ شرح الكافية: ٢: ٢٣٤.

يَتِيماً فَآوَى ﴾، و﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾.

٢ــ الإنكار التوبيخي: فيقتضي أن ما بعدها واقع، وأن فاعله ملومٌ، ومثّل له بقوله تعالى: ﴿ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾، ﴿ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ ﴾، ﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ ﴾ ... .

٣ــ التقرير: ومعناه، جعلك المخاطَب على الإقرار والاعتراف بأمر قداستقرعنده ثبوته أو نفيه، ويجب أن يليها الشيء الذي تقرره ...

فإذا قلت: ما وجه حمل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾، على التقرير؟

قلت: قد اعتذر عنه بأن مراده التقرير بما بعد النفي، لا التقرير بالنفي والأولى أن تُحمل الآية على الإنكار التوبيخي، أو الإبطالي، أي (ألم تعلم أيها المنكر للنسخ).

ثم عاد ابن هشام وجعل قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ من الاستفهام التقريري"[٨٦]، وقد جعله فيما سبق من الإبطالي.

أما أبو حيان فقد جعل الاستفهام للتقرير في أكثر المواضع كما سيأتي:

١ــ ﴿ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[٨٧]، (ألم أقل) تقرير لأن الهمزة إذا دخلت على النفي كان الكلام في كثير من المواضع تقريراً، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾، ولذلك جاز العطف على جملة إثباتية نحو (ووضعنا)، (ولبثت)[٨٨].

٢ــ ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٨٩]، استفهام معناه التقرير، فلا يحتاج إلى معادل البتة، والأولى أن يكون المخاطب هو السامع، والاستفهام بمعنى التقرير كثير في كلامهم خصوصاً إذ دخل على النفي، ﴿ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴾، ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾، فهذا كله استفهام لا يحتاج فيه إلى معادل، لأنه إنما أراد به التقرير[٩٠].

٨٦ــ ينظر المغني: ٢: ١٢٣.

٨٧ــ البقرة: ١٣٣.

٨٨ــ ينظر البحر: ١: ١٥ .

٨٩ــ البقرة: ١٠٦.

٩٠ــ ينظر البحر: ١: ٣٤٤ــ٣٤٥، والمغني: ١: ١٧.

٣ــ ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[٩١]، استفهام دخل على النفي، فهو تقرير، ليس له معادل، لأن التقرير معناه الإيجاب، أي علمت أيها المخاطب[٩٢].

٤ــ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾[٩٣]، همزة الاستفهام دخلت على حرف النفي، فصار الكلام تقريراً[٩٤].

٥ــ ﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾[٩٥]، هذا تقرير من الملائكة لهم، ورد لما اعتذروا به، أي لستم مستضعفين، بل كانت لكم القدرة على الخروج إلى بعض الأقطار[٩٦].

٦ــ ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ﴾[٩٧]، الاستفهام للتوبيخ والتقريع، حيث أعذر الله إليهم بإرسال الرسل فلم يقبلوا به[٩٨].

٧ــ ﴿ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ ﴾[٩٩]، هو استفهام معناه العتاب على ما صدر منهما، والتنبيه على موضع الغفلة[١٠٠].

٨ــ ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾[١٠١]، هذا توبيخ وتقرير لما تضمنّه الكتاب من أخذ الميثاق، إنهم لا يكذبون على الله[١٠٢].

٩ــ ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾[١٠٣]، أي ألم يعلم المنافقون، وهو استفهام معناه التوبيخ والإنكار، وقرئ (تعلموا) بالتاء على الخطاب، فالظاهر أنه التفات، فهو خطاب للمنافقين، قيل ويحتمل أن يكون خطاباً للمؤمنين،

٩١ــ البقرة: ١٠٧.
٩٢ــ ينظر البحر: ١: ٣٤٥ .
٩٣ــ البقرة: ٢٤٣ .
٩٤ــ ينظر البحر: ٢: ٢٤٩ .
٩٥ــ النساء: ٤٩ .
٩٦ــ ينظر البحر: ٣: ٣٣٤ .
٩٧ــ الأنعام: ١٣٠ .
٩٨ــ ينظر: ٤: ٢٢٢ .
٩٩ــ الأعراف: ٢٢ .
١٠٠ــ ينظر البحر: ٤: ٢٨١. وانظر الكشاف: ٢: ٥٨.
١٠١ــ الأعراف: ١٦٩ .
١٠٢ــ ينظر البحر: ٤: ٤١٦.
١٠٣ــ التوبة: ٦٣.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

فيكون معنى الاستفهام التقرير وإن كان خطاباً للرسول(ص) فهو خطاب تعظيم والاستفهام فيه للتعجب، والتقدير: لا تعجب من جهلهم في محاذاة الله تعالى[١٠٤].

١٠ــ ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾[١٠٥]، استفهام تضمن التوبيخ والتقريع، وقرئ بالتاء خطاباً للمؤمنين على سبيل التقرير[١٠٦].

١١ــ ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ ﴾[١٠٧]، الهمزة للتقرير والتوبيخ[١٠٨].

١٢ــ ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾[١٠٩]، قال لهم على جهة التوبيخ والتقريع: ألم أعهد[١١٠].

مع أفلم

١ــ ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾[١١١]، "وفي ثم استفهم استفهام توبيخ وتقريع، والضمير في (يسيروا) عائد على من أنكر إرسال الرسل من البشر ومن عاند الرسول .... أي هلا يسيرون في الأرض، فيعلمون بالتواتر أخبار الرسل السابقة، ويرون مصارع الأمم المكذبة، فيعتبرون بذلك"[١١٢].

٢ــ ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾[١١٣]،" في ذكر الله تعالى توبيخهم على إعراضهم عن إتباع الحق، أي ألم يتفكروا فيما جاء به عن الله، فيعلموا أنه المعجز الذي لا يمكن معارضته فيصدقوا به وبمن

١٠٤ــ البحر: ٥ : ٧٥

١٠٥ــ التوبة: ٧٨ .

١٠٦ــ ينظر البحر: ٥: ٧٥.

١٠٧ــ إبراهيم: ٩ .

١٠٨ــ ينظر البحر: ٥: ٤٠٨ .

١٠٩ــ يس: ٦٠ .

١١٠ــ البحر: ٧: ٣٤١.

١١١ــ يوسف ١٠٩ .

١١٢ ــ البحر ٥: ٣٥٣.

١١٣ــ المؤمنون ٦٨ .

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

جاء به"[١١٤].

٣ــ﴿ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لا يَرْجُونَ نُشُوراً ﴾[١١٥]، "هو استفهام معناه التعجب، ومع ذلك فلم يعتبروا برؤيتها أن يحل بهم في الدنيا ما حل بأولئك، بل كانوا كفرة لا يؤمنون بالبعث، فلم يتوقعوا عذاب الآخرة "[١١٦].

مع أولم

١ــ ﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى ﴾[١١٧]، "الهمزة للتقرير ... قال ابن عطية: الواو واو الحال دخلت عليها ألف التقرير، وكون الواو للحال هنا غير واضح، لأنها إذا كانت للحال فلا بد أن تكون في موضع نصب، وإذ ذاك لا بد لها من عامل، فلا تكون همزة التقرير دخلت على هذه الجملة الحالية، وإنما دخلت على الجملة التي اشتملت على العامل فيها وعلى ذي الحال، ويصير التقدير: أسألت ولم تؤمن، أي أسألت في هذه الحال.

والذي يظهر أن التقرير إنما هو منسحب على الجملة المنفية، وأن الواو للعطف واعتنى بهمزة الاستفهام فقدمت ... ولذلك كان الجواب ببلى، وقد تقرر في علم النحو أن جواب التقرير المثبت، وإن كان بصورة النفي تجريه العرب مجرى جواب النفي المحض فتجيبه على صورة النفي، ولا يلتفت إلى معنى الإثبات "[١١٨].

مواقع الجملة المنفية بلم في الإعراب :

ــ وقعت خبراً للمبتدأ في: الأعراف ٨٧، الأحزاب ١٩.

ــ وخبراً لـــ (إن) المكسورة الهمزة في: النساء ١٣٧ ١٦٨.

ــ وخبراً لـــ (أن) المفتوحة الهمزة في: الأنفال ٥٣، يوسف ٥٢.

ــ وخبراً للبيت في: الكهف ٤٢، الفرقان ٢٨، الحاقة ٢٥.

١١٤ــ البحر ٦: ٤١٣ .

١١٥ ــ الفرقان ٤٠ .

١١٦ ــ في البحر ٦: ٥٠٠ .

١١٧ ــ البقرة ٢٦٠ .

١١٨ ــ في البحر ٢: ٢٩٧ــ٢٩٨ .

ــ وخبراً لــ (كأن) في: الأحقاف ٣٥، النازعات ٤٦.
ــ وخبراً لــ (كأن) المخففة في: النساء ٧٣، الأعراف ٩٢، يونس ١٢ – ٢٤ – ٤٥، هود ٦٧ – ٩٦، لقمان ٧، الجاثية ٨، خبر كأن المخففة جاء مقروناً بلم فــي جميــع مواقعه في القرآن.
ــ وقفت الجملة المنفية بلم خبراً (لأن) المخففة فــي: الإنعــام ١٣١، الأعــراف ٩٢ الجاثية ٨، البلد ٧ .
ــ وجاءت مفعولاً للقول في الحجر ٣٣، الحجرات ١٤، المدثر ٤٥.
ــ ومفعولاً ثانياً ليحسب في: الأحزاب ٢٠.
ــ وحالاً في: البقــرة ٢٥٩، آل عمـــران ١٧٤، المـــائدة ٤١، الإنـــعام ١٥٨، الأعراف ١١ ــ ٤٦، القصص ٥٨، الأحزاب ٢٥، الرحمن ٥٦، الإنسان ١.
ــ وصفة في: النساء ١٠٢ ــ ١٦٤، المائدة ٤١، الأنعام ١٥٨، التوبــة ٢٦ ــ ٤٠، النحل ٧، الكهف ٩٠، الأحزاب ٩ ــ ٢٧، محمد ١٥، الفتح ٢١ ــ ٢٥، الإنسان ١.
ــ بعد (حيث) في: الحشر: ٢.
ــ بعد (إذ): النساء ٧٢ ،الأحقاف ١١، المجادلة ١٣.
ــ بعد (إذا) الشرطية: الأعراف ٢٠٣.
ــ جوا ب (إذا) الشرطية: النور ٤٠ ــ ٦٢، الفرقان ٦٧ ــ ٧٣.
ــ بعد (لو): النور ٣٥.
ــ بعد (إن) الشرطية: البقرة ٢٤ ــ ٢٦٥ ــ ٢٧٩ ــ ٢٨٢، النســاء ١١ ــ ١٢ ــ ٢٣، المائدة ٦٧ ــ ٧٣، الأنعام ٧٧، الأعراف ٢٣ــ ١٤٩، التوبــة ٥٨، هــود١٤، يوسف ٦٠، الكهف ٦، مريم ٤٦، النور ١٣ــ ٢٨، الشعراء ١٦٧ ــ ١١٦، الأحزاب ٥، القصص ٥٠، الأحزاب ٦٠، يس ١٨، الدخان ٢١، المجادلة ١٢، العلق ٥.
ــ بعد (من) المحتملة للشرطية والموصولية: في البقرة ١٩٦ ــ ٢٤٩، النساء ٢٥ ــ ٩٢، المائدة ٤٤ــ ٤٥ــ ٤٧ــ ٨٩، النور٤٠، الفتح ١٣، الحجرات ١١، المنافقون ٦.
ــ بعد (أم) في: البقرة ٦، المؤمنــون ٦٩، الشــعراء ١٣٦، يــس ١٠، الــنجم ٣٦، المنافقون ٦.
ــ بعد (ثم) في: الأنعام ٢٣، التــوبة ٤، النــور٤، الحجرات ١٥، الطــلاق ٥، البروج١٠.

ــ بعد (بل) في: الصافات ٢٩، غافر ٧٤.

ــ بعد (كما) في: الأنعام ١١٠.

ــ وقعت صلة للموصول في: البقرة ١٥، ١٩٦، ٢٣٩، آل عمران ١٥١ ــ ١٧٠ ــ ١٨٨، النساء ١١٣، المائدة ٢٠ ــ ٤١، الأنعام ٦ ــ ٨١ ــ ٩١، الأعراف ٣٣، التوبة ٩٤ يونس ٣٩، يوسف ٣٢، الرعد ١٨ ــ الإسراء ١١١، الكهف ٦٨ ــ ٧٨ ــ ٨٢، مريم ٤٣، طه ٩٦، المؤمنون ٦٨، النور ٣١ ــ ٥٨، النمل ٢٢، الزمر ٤٢ ــ ٤٧، غافر ٥٨، الشورى٢١، الفتح٢٧، المجادلة ٨، الممتحنة ٨، الطلاق ٨، الفجر ٨، العلق ١٥، الإخلاص ٣، الزمر ٤٢ ــ ٤٧، غافر ٧٤ ــ ٥٨ ــ ٤٢ ــ ٢١، الدخان ٢١، الجاثية ٨، الأحقاف ١١ ــ ٣٥، محمد ١٥ ــ الفتح١٢ ــ ٢٥ ــ ٢٧، الحجرات ١١ ــ ١٤ ــ ١٥، النجم ٣٦، الرحمن ٥٦، المجادلة ٤ ــ ٨ ــ ١٢ ــ ١٣، الحشر ٢، الممتحنة ٨، الجمعة٥، المنافقون ٦، الطلاق ٤، الحاقة٢٥، نوح ٢١، المدثر ٤٥، الإنسان ١، النازعات ٤٦، البروج ١٠، الفجر ٨، البلد ٧، العلق ٥ ــ ١٥، البينة ١، الإخلاص ٣.

ــ (فلم) في: النساء ١٣، ٩٠، المائدة ٦، الأنفال ١٧، التوبة ٢٥، الكهف ٤٧، ٥٢، غافر ٨٥، التحريم ١٠، نوح ٦، ٢٥.

ــ (ولم) في: البقرة ٢٤٧ ــ ٢٨٣، آل عمران ٤٧ ــ ١٣٥، النساء ١٥٢، المائدة ٢٧ ــ ٤١، الأنعام ٨٣ ــ ٩٢، الأنفال ٧٢، التوبة ٤ ــ ١٦ ــ ١٨، يوسف ٧٧، النحل ١٢٠، الإسراء ١١١، الكهف ١ ــ ٣٣ ــ ٤٣ ــ ٥٣، مريم ٤ ــ ٩ ــ ١٤ ــ ٢٠ ــ ٣٢ ــ ٦٧، طه ٩٤ ــ ١١٥ ــ ١٢٧، النور ٦، الفرقان ٢ ــ ٦٧، النمل ١٠ ــ ٨٤، القصص ٣١، الروم ١٣، الأحقاف ٣٣، النجم ٢٩، الممتحنة ٨٠، الحاقة ٢٦، المدثر ٤٤.

ــ (ألم) في: البقرة ٣٣ ــ ١٠٦ ــ ١٠٧ ــ ٢٤٣ ــ ٢٤٦ ــ ٢٥٨، آل عمران ٢٣، النساء ٤٤ ــ ٤٩ ــ ٥١ ــ ٦٠ ــ ٧٧ ــ ٩٧ ــ ١٤١، المائدة ٤٠، الأنعام ٦ ــ ١٣٠، الأعراف ٢٢ ــ ١٤٨، التوبة ٦٣ ــ ٧٠ ــ ٧٨ ١٠٤، يوسف ٨٠ ــ ٩٦، إبراهيم ٩ ــ ١٩ ــ ٢٤ ــ ٢٨، النحل ٧٩، الكهف ٧٢ ــ ٧٥، مريم ٨٣، طه ٨٦، الحج ١٨، ٦٣ ــ ٦٥، المؤمنون ١٠٥، النور ٤٣ ــ ٤١، الفرقان ٤٥، الشعراء ١٨ – ٢٢٥، النمل ٨٦، لقمان ٢٠ ــ ٢٩ ــ ٣١، فاطر ٢٧، يس ٣١ ــ ٦٠،

الزمر ٢١ ــ ٧١، غافر ٦٩، الحديد ١٤ – ١٦، المجادلة ٧ – ٨، الحشر ١١، التغابن ٥، الملك ٨، القلم ٢٨، نوح ١٥، القيامة ٣٧، المرسلات ١٦ ــ ٢٠ – ٢٥، النبأ ٦، البلد ٨، الضحى ٦، الشرح ١، العلق ١٤، الفيل ١ – ٢ .

ــ (أفلم) في: يوسف ١٠٩، الرعد ٣١، طه ١٢٨، الحج ٤٦، المؤمنون، ٦٨، الفرقان ٤٠ ، سبأ ٩، يس ٦٢، غافر٨٢، فاطر٣١، محمد١٠ .

ــ (أولم) في: البقرة ٢٦٠، الأعراف ١٠٠ – ١٨٤ – ١٨٥، الرعد٤١، إبراهيم: ٤٤، الحجر٧٠، النحل ٤٨، الإسراء ٩٩، طه ١٣٣، الأنبياء٣٠، الشعراء٧ – ١٩٧، القصص ٤٨ – ٥٧ – ٧٨، العنكبوت ١٩ – ٥١ – ٦٧، الروم٨ – ٩ – ٣٧، السجدة ٢٦ــ٢٧، فاطر ٣٧ ــ ٤٤، يس٧١ – ٧٧، الزمر٥٢، غافر٢١ – ٥٠، فصلت١٥ – ٥٣، الأحقاف٣٣، الملك: ١٩.

(لما) الجازمة في القرآن الكريم :

١ــ (لما) الجازمة يمتد نفيها إلى زمن التكلم، وأما منفي (لم) فيحتمل الاتصال كقوله تعالى: ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً ﴾، والانقطاع كقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ﴾[١١٩].

٢ــ لا تقع (لما) بعد أدوات الشرط ولا تسبقها[١٢٠].

٣ــ يجوز حذف منفي (لما) في الاختيار[١٢١].

٤ــ (لما) أبلغ في النفي من (لم) لأنها تدل على نفي الفعل متصلاً بزمن الحال فهي لنفي التوقع[١٢٢].

والغالب في (لما) أن تستعمل في نفي الأمر المتوقع، تقول لمن يتوقع ركوب الأمير قد ركب الأمير، أو لما يركب الأمير، أو لما يركب، وقد تستعمل في غير المتوقع أيضاً نحو ندم زيد ولما ينفعه الندم[١٢٣].

---

١١٩ ــ المغني ١: ٢١٨ــ٢١٩، الرضي ٢: ٢٣٤، البحر ٨: ١١٧.

١٢٠ ــ الرضي ٢: ٢٣٤، المغني ١: ٢١٨، البحر ٢: ١٣٤.

١٢١ ــ الرضي ٢: ٢٣٤، البحر ٢: ١٣٤، الإيضاح ٣١٩ .

١٢٢ ــ البحر ٢: ١٤٠ .

١٢٣ ــ الرضي ٢:ــ٢٣٤ .

٥ــ تدل (لما) على أن منفيها يقع في المستقبل عند الزمخشري ورد عليه أبوحيان.

٦ــ وقعت (لما) بعد (بل) في قوله تعالى: ﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾[١٢٤]. وبعد (كلا) في قوله تعالى:﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾[١٢٥]. وكانت جملتها صفة في قوله تعالى: ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾[١٢٦]. وجاءت حالاً في كل مواقع (ولما).

٧ــ دخلت همزة الاستفهام على (لم) كثيراً في القرآن الكريم كما تقدم، ولم تدخل على (لما) وجاء ذلك في كلام العرب (ألما تعرفوا منا اليقينا).

الآيات التي وردت فيها (لما) الجازمة :

١ــ ﴿ أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾[١٢٧].

٢ــ ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[١٢٨]. في "(لما) لنفي ما يقرب من الحال بخلاف (لم) فلما يقم نفي لـ (قد قام زيد)، ولم يقم نفي لـ (قام زيد) لأن قام زيد فيه دلالة على القرب من الحال لمكان (قد)، جملة (لما يلحقوا) صفة لآخرين"[١٢٩].

٣ــ ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾[١٣٠].

٤ــ ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾[١٣١]، "(ولمّا) فيها معنى التوقع، وهي في النفي نظيرة (قد) في الإثبات والمعنى أن إتيان ذلك متوقع منتظر"[١٣٢].

---

١٢٤ ــ ص٨ .

١٢٥ ــ عبس ٢٣ .

١٢٦ ــ الجمعة ٣.

١٢٧ ــ ص٨ .

١٢٨ ــ الجمعة ٣ .

١٢٩ ــ البيان ٢: ٤٢٧ , الجمل ٤: ٣٣٤ .

١٣٠ ــ عبس ٢٣ ، البيان ٢: ٤٩٤ .

١٣١ ــ البقرة ٢١٤ .

١٣٢ــ في الكشاف ١: ١٢٩ , العكبري ١: ٥١، البحر ٢: ١٣٤ .

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

٥ــ ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ﴾[١٣٣] "و(لما) بمعنى (لم) إلا أن فيها ضرباً من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضي، وعلى توقعه فيما يستقبل"[١٣٤].

وفي البحر: "وهذا الذي قاله الزمخشري في (لما) أنها تدل على توقع الفعل المنفي فيما يستقبل، لا أعلم أحداً من النحويين ذكره، بل ذكروا أنك إذا قلت: لما يخرج زيد دل على انتفاء الخروج فيما مضى متصلاً نفيه إلى وقت الإخبار"[١٣٥].

أما أنها تدل على توقعه في المستقبل فلا، لكنني وجدت في كلام الفراء شيئاً يقارب ما قاله الزمخشري، قال (لما) لتعريض الوجود بخلاف (لم).

٦ــ ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾[١٣٦] " فإن قلت: ما معنى التوقع في قوله (ولما يأتهم تأويله) ؟، قلت: معناه أنهم كذبوا به على البديهة قبل التدبر ومعرفة التأويل، تقليداً للآباء، وكذبوه بعد التدبر تمرداً وعناداً فذمهم بالتسرع إلى التكذيب قبل العلم به، وجاء بكلمة التوقع ليؤذن أنهم علموا بعد علو شأنه وإعجازه"[١٣٧] وفي البحر: " ويحتاج كلام الزمخشري إلى نظر"[١٣٨].

٧ــ ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[١٣٩]. "وما في (لما) من معنى التوقع دل على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد"[١٤٠].

٨ــ ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾[١٤١] "ولما معناها التوقع وقد دلت على أنها تبين ذلك وإيضاحه متوقع كائن"[١٤٢].

---

١٣٣ ــ آل عمران ١٤٢.

١٣٤ ــ الكشاف ١: ٢٢٠ .

١٣٥ ــ ٣: ٦٦ .

١٣٦ ــ يونس ٣٩.

١٣٧ ــ الكشاف ٢: ١٩١ .

١٣٨ ــ ٥: ١٥٩ .

١٣٩ ــ الحجرات ١٤ .

١٤٠ ــ الكشاف ٤: ١٧ .

١٤١ ــ التوبة ١٦ .

١٤٢ ــ الكشاف ٢: ١٤٢.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

المصادر والمراجع

١ــ ابن الأنباري، لأبي البركات، أسرار العربية، دراسة وتحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.

٢ــ ابن جني، المحتسب، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م.

٣ــ ابن الشجري، هبة الله ، أمالي، تح: د.محمود محمد الطناجي، القاهرة، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ط١، ١٤١٣ هـ ــ ١٩٩٢ م.

٤ــ ابن عباد،عبادة، التبسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق.

٥ــ ابن الوراق، علل النحو، تحقيق د. محمد جاسم، ومحمد الدرويش، مكتبة الرشيد، الرياض، ط١.

٦ــ ابن هشام، جمال الدين، شرح جمل الزجاجي، تحقيق د. علي محسن عيسى مال الله، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

٧ــ ابن هشام، جمال الدين، مغني اللبيب، تحقيق د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دمشق، دار الفكر، ط٢، ١٣٨٤ هـ، ١٩٦٤ م.

٨ــ الأزهري، خالد، التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري، ط١، ١٤١٣ هـ ١٩٩٢م.

٩ــ الأندلسي، أبو حيان، تفسيرالبحرالمحيط، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

١٠ــ البغدادي، خزانة الأدب، ط١، المطبعة الأميرية بولاق، مصر.

١١ــ جرجاني، عبد القاهر، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، العراق، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢ م.

١٢ــ الرماني، أبو الحسن، معاني الحروف، تحقيق عبد الفتاح شبلي، جدة، دار الشروق، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١ م.

١٣ــ الزجاجي، الجمل، تحقيق ابن أبي شنب، ط٢، ١٣٧٦ هـ، ١٩٥٧ م.

١٤ــ الزمخشري، أبي القاسم، الكشاف، دار الفكر، ط١، ١٣٩٧ هـ، ١٩٧٧ م.

١٥ــ سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١.

١٦ــ صالح مصطفى، سعيد، رصف المباني في شرح حروف المعاني، دار ابن خلدون.

١٧ــ عبد الحميد، طه، البيان في غريب إعراب القرآن، ١٣٨٩ هـ ــ ١٩٦٩ م.

١٨ــ عطية، هادي، الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين، ط١.

١٩ــ العكبري، عبد الله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق د. عبد الإله نبهان، دار الفكر، ط١، ١٩٩٥ م.

٢٠ــ المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م.

٢١ــ المرادي، الجنى الداني، تحقيق د. فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم، دار الكتب بيروت.

٢٢ــ الهروي، محمد علي، الأزهية في علم الحروف، تحقيق محمد الملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١ م.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی